على ذي جدن فقتل اكثر اصحابه واسر ذو جدن وانهزمت باقي حمير
وبقي ذو جدن بمكة اسيرا ثلاث سنين وافتدى بمال كثير وخرج من مكة
متوجها الى اليمن فخاف بالطريق فعند ذلك هابت العرب قهرا وعظم
وعلا امره بن مالك كنيته ابو الحرث ولم يكن له ولد اسم قهر بن النضر
اسم قيس وكنيته ابو غالب وقد تقدم ضبطه والنضر الذهب لقب
بذلك لوضاءته واشراق وجهه وقد تقدم ان بعضهم قال ان النضر
هو جماع قريش فمن جاوزه فليس بقرشي والصحيح ان جماعهم فهر
ولا عقب للنضر الا من مالك بن كنانة كنيته ابو النضر والكنانة وعاء
السهام سمي بذلك لكونه يشتمل على قومه اشتمال الكنانة على السهام
وكان كنانة يحض على الخير ويعلم بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو عامر العدواني في وصيته يا بني ادركت كنانة بن خزيمة وكان
شيخا عظيم القدر وكانت العرب تحج اليه لعلمه وفضله وكان يقول
انه آن خروج نبي بمكة يدعوا الى الله تعالى والى البر
والاحسان ومكارم الاخلاق فاتبعوه تزدادوا شرفا الى شرفكم
وعز الى عزكم ولا تبعدوا عما جاء به فهو الحق ابن خزيمة كنيته
ابو اسد وخزيمة تصغير خزمة وهي المرة الواحدة من الخزم وهو
شدة الشيء واصلاحه وخزيمة هو الذي نصب هبل على الكعبة
فكان يقال هبل خزيمة ذكره ابن الاثير وقيل جعله في جوف الكعبة
وروى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خزيمة
مات على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابن مدركة
اسمه عامر وقيل عمرو وكنيته ابو هزيل وقيل ابو خزيمة

ومدركة

ومدركة لقب له وسبب ذلك انه كان مع اخويه عمرو وعمير
فمرت بهم ارنب فرماها عمير فاصماها وطبخها فاضمى طابخة وخرج عامر
فادرك الدبل فرماها فمضى مدركة وانقمع عمير في الخيا فمضى
قمعة فبكى انهم قصوا على ابيهم امرهم فقال لعامر ادركت
يا عامر ما طلبنا وقال لعمرو وانت ما ادركت قد طبخنا وقال
لعمير وانت قد اسات وانقمعنا فلقبهم بهذه الالقاب
ابن الياس اسمه حسين وكنيته ابو عمرو والياس بكسر الهمزة
موافقا لاسم الياس النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بفتح الهمزة
فتكون الالف واللام فيه للتعريف فيكون من الياس الذي
هو ضد الرجاء وسهلت الهمزة التي هي عين الكلمة ولما وانت
العرب بالياس واجتمعوا عليه انكر عليهم ما غيروا من سنن
ابراهيم صلى الله عليه وسلم فلم يزل بهم حتى ردهم الى سنة ابراهيم
عليه السلام وكان الياس معظما في قومه وكان نظير لقمان
في قومه لكونه احيى سنة ابراهيم عليه السلام وذكر انه كان
يسمع في صلبه قلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالغ وكان اول
من مات بالسل ولما مات اسفت عليه زوجه خندف اسفا
شديدا ونذرت ان لا يظلها بيت بعده ولا تمس طيبا ولا تقيم
في بلد مات فيه وكان موته يوم الخميس فنذرت ان تبكي كل يوم
خميس من طلوع الشمس الى غروبها ففعلت كلما نذرت به الى ان ماتت
اسفا ابن مضر سمي بذلك لبياضه من اللبن الماخوذ يقال له
مضر الحمراء لان اباه اعطاه قبة حمراء وهو اول من حدا بالابل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)